تقرير منتدى الحوار الشبابي السوري التركي

الجولة الأولى

منتدى حواري أقيم بالشراكة بين مركز الحوار السوري وهيئة الإغاثية الإنسانية IHH ومركز البحوث الإنسانية والاجتماعية INSAMER

السبت 11 صفر 1440هـ - 20 أكتوبر 2018م

الفهرس

مقدمة وملخص تنفيذي..... 2

افتتاحية المنتدى:..... 3

الجلسة الأولى: الهموم والمشاكل المشتركة 4

1. الإشكاليات الاجتماعية 4

2. إشكاليات الانطباعات الخاطئة 5

3. إشكالية الوضع الاقتصادي 5

الجلسة الثانية: البناء المشترك..... 6

التوصيات والخاتمة 7

أولاً: التوصيات الموجهة للمؤسسات والمنظمات والأوقاف..... 7

ثانياً: التوصيات الموجهة للأفراد 8

مقدمة وملخص تنفيذي

يعيش في تركيا اليوم ما يزيد عن ثلاثة ملايين ونصف لاجئ سوري، قدموا من مناطق ومدن سورية مختلفة لأسباب وظروف متعددة، أبرزها "الحرب" وانعدام الأمن في المدن السورية مرورا بالاعتقالات والملاحقات الأمنية التي لم يتوقف النظام السوري عنها منذ انطلاق الثورة السورية، ختاماً بالسوريين الذين انتقلوا لتركيا لأسباب اقتصادية واجتماعي مختلفة. أرخى الوجود السوري بظلاله سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً على المجتمع التركي في مختلف مجالاته وترك فيه آثاراً واضحة إيجابية كانت أم سلبية على الطرفين: الضيوف السوريين والمضيفين الأتراك.

بهدف الحديث واللقاء المباشر بين الشباب السوري والتركي وجهاً لوجه، وبهدف تصحيح الانطباعات الخاطئة وتعزيز الفهم المشترك والمتبادل لقضايا السوريين في تركيا، وقضايا مجتمعهم المضيف، ووضع أسس للبناء المشترك بينهما، أقام مركز الحوار السوري بالشراكة مع هيئة الإغاثة الإنسانية بقسمها الشبابي İHH GENÇ، ومركز البحوث الإنسانية والاجتماعية İNSAMER، المنتدى الحواري الشبابي السوري التركي الأول بحضور 30 شابا سوريا وتركيا في استنبول. يوم السبت 11 صفر 1440 هـ الموافق 20 أكتوبر 2018م

تضمن اللقاء جلستين نقاشيتين، ركزت الأولى على قضايا بناء الفهم المشترك تجاه كثير من المواضيع لاسيما تلك التي يؤدي غياب الفهم الصحيح فيها إلى حدوث الخلافات والشقاقات بين المجتمعين الشقيقين، ثم ركزت الجلسة الثانية على وضع أسس لمشاريع ومبادرات تركية سورية تعود بالنفع على الجانبين وتعمق أطر الشراكة والأخوة بينهما وخلصت إلى مجموعة من التوصيات كان على رأسها إنشاء منصات إعلامية للتعارف بين المجتمعين السوري والتركي، وضرورة تفعيل مكتب ارتباط سوري تركي لمتابعة قضايا السوريين مع الطرف التركي، كما حض الحضور السوريين للتعريف بأنفسهم وقضاياهم والسعي لتعلم اللغة التركية والتعرف على عادت المجتمع التركي وثقافته واحترامها.

افتتاحية المنتدى:

تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمة لمدير ومركز الدراسات الإنسانية والاجتماعية الدكتور "أحمد أمين" حيث أكد على أهمية اللقاء المنعقد الذي أتى متأخراً بعد مرور أكثر من 7 سنوات على بدء الثورة السورية وعلى وجود السوريين في تركيا، حيث يرجى منه أن يساهم في التعارف عن قرب بين الطرفين من جهة، ومن جهة أخرى سيكون مكاناً لتلاقي أفكارهم والخروج بنتائج وتوصيات وأفكار تساهم في حل المشاكل وزيادة الاندماج والتعارف بين الطرفين، حيث أكد الأستاذ أحمد أمين أن أهمية اللقاء الشبابي السوري التركي تأتي من تميز الشباب على الكبار في عدة مجالات على رأسها طاقة التغيير الكبيرة لديهم والتي يمكن توجيهها في عملية التغيير المرجوة، وقدرتهم على التعلق بمعتقداتهم والعمل لأجلها، والعيش بجو من الأخوة فيما بينهم.

من طرفه أكد رئيس مركز الحوار السوري الدكتور مجاهد مخللاتي على أهمية استمرار الحوار بين السوريين والأتراك الذي لم ينقطع سابقاً، وعلى أهمية السعي لتطويره ليتماشى مع الوضع الجديد الذي نعيشه اليوم. وأكد الدكتور مجاهد أيضا على أهمية اشتراك الشباب في صنع القرار، حيث أن الشباب هو المتأثر الأكبر من القرارات التي تتخذ بما أنهم هم الذين سيعيشون تبعاتها في مستقبلهم. وحث الشباب على الصراحة والحديث بشفافية حول كافة ما يؤرقهم ورفع توصياتهم ليصار إلى رفعها للجهات المهتمة.

الجلسة الأولى: الهموم والمشاكل المشتركة

ناقش الحاضرون في هذه الجلسة المشاكل والقضايا التي تؤرقهم وكان على رأسها بعض الإشكاليات الاجتماعية وسوء الفهم المتبادل، وتم الحوار حول بعض القضايا الاقتصادية المتعلقة بوجود السوريين في تركيا، وأثيرت في الجلسة بعض الانطباعات الخاطئة عن المجتمعين ودور بعض وسائل الإعلام ومنصات شبكات التواصل الاجتماعي في تضخيمها

1. الإشكاليات الاجتماعية

اتفق الحضور في الجلسة على أن هجرة السوريين إلى تركيا واطلاعهم على بلد جديد ونمط تعليم واقتصاد وثقافة مختلفة فيها فائدة كبيرة لهم، وفيه منفعة أيضا للمجتمع المضيف في نفس الوقت من حيث وفود دماء جديدة وفرصة للتبادل التجاري والعلمي والثقافي. وإن وجود مجتمع متعدد الثقافات في بيئة واحدة يمثل فرصة ونقطة قوة كبيرة للبلد المضيف بخاصة على اقتصاده، بشرط قيام الدولة المستضيفة بوضع الخطط الصحيحة لإدارة هذا المورد الجديد للوصول إلى نتائج مرضية.

أكد أحد المشاركين أن الفهم الخاطئ ينبع من عدم فهم المجتمعين لجذورهما وتطورهما التاريخي حيث أن تركيا في فترة من الفترات كان قلب العالم الإسلامي وحضارة خلافته، ثم تحولت في فترة لاحقة إلى دول علمانية تحجر على الدين وتقيده وفرضت فهما معينا على الناس مفاده أن الدين والإسلام هو شيء خاص بالعرب ولا علاقة للأتراك به، ومن هنا تحولت قضية الشعب السوري في ذهن بعض الأتراك الى اعتبارها قضية إنسانية محلية، وليست مشكلة تمس العالم الإسلامي ككل ضمن سعيه للتحرر، كما نوه أحد المشاركين على وجود كثير من الأتراك ممن يمد يده للسوريين للتعاون لحل المشاكل وتذليل العقبات، وإن التعاون معهم هو من أولى الأولويات.

وذكر أحد الحضور أن اختلاف الثقافات والعادات وعدم مراعاتها وبخاصة من قبل الضيف يكون سبباً في كثير من المشاكل اللاحقة، ومن أهمها عدم مراعاة السوريين في معظم الأحيان لاختلاف الثقافة بين المجتمعين، على سبيل المثال، التحدث بصوت مرتفع في الأماكن العامة أو السهر إلى وقت متأخر من الليل وما إلى ذلك من عادات موجودة عند بعض السوريين وليست موجودة بنفس النسبة الأتراك. ومن أجل حل مشاكل اختلاف الثقافة بين المجتمعين لا بد من القيام بنشاط إعلامي توعوي يتم فيه تجاوز هذه المشاكل ليس كمجتمعين منفصلين بل كفردين من عائلة واحدة.

وعلى هذه النقطة، علق أحد المشاركين أن أحد أسباب عدم مراعاة السوريين لعادات المجتمع التركي هو جهلهم بها، فعلى غرار بعض الدول التي لجأ السوريون لها، خضع الجميع تقريباً في بداية لجوئهم لعمل دورات مكثفة يتم فيها تعليم اللغة وتعليم الثقافة للوافد الجديد، وهذا ما لم يتم تقديمه في تركيا وبالتالي كانت هذه إحدى النقاط المهمة التي يمكن العمل عليها بين الجمعيات السورية ومراكز ISMEK[1] التركية وغيرها من المؤسسات الحكومية.

وقد نوه أحد الطلاب الأتراك إلى حقيقة تحصل دائما في المجتمعات وهي أن معظم المجتمعات تلقي باللوم على المهاجرين عندما تعيش صعوبات اقتصادية، وليس فقط المجتمعات الأصلية، بل وحتى المهاجرون الأوائل يلقون باللوم على القادمين الجدد. وأعطى مثالاً على ذلك حالة المكسيكيين الموجودين في أمريكا، والأتراك الموجودين في ألمانيا.

[1] مراكز تدريب مهني ولغوي تركي منتشرة في كل تركيا، وتقدم خدمات التدريب للأتراك والوافدين

2. إشكاليات الانطباعات الخاطئة

وذكر أحد الحاضرين السوريين أن الشاب هنا في تركيا يواجه طرفين أحدهما يتفهم وجوده ويتقبله ويفهم سبب قدومه لتركيا، ويعرف نسبيا عما حل ببلده مما اضطره للجوء وبعضهم يتفهم ذلك من وازع ديني، بحيث أنه يرى في السوريين إخوته في الدين وجيرانه في الأرض ، وهذا لا حاجة لبذل كثير من الجهد معه كونه متفهماً ومتعاوناً، لكن المشكلة الفعلية تكمن مع الطرف الأخر الذي يجهل تماما حيثيات وجود السوريين هنا وهو بحاجة للغة ربما تتجاوز لغة الوعظ الديني وإذكاء الحماسة والأخوة في صدره، إذ أن لغة الخطاب هذه قد لا تناسبه، وهو بحاجة لخطاب قوي يوازي أو يخفف من آثار الخطاب المعاكس الذي تتزعمه بعض وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي التي تستثمر بعض الحوادث سياسيا في صراعها الداخلي في تركيا، وفي ذات السياق ذكر أحد المشاركين أن بعض وسائل الإعلام تتعامل مع السوريين كشريحة واحدة هي شريحة اللاجئين، مع العلم أن هناك شريحة كبيرة جداً من السوريين تعيش في تركيا بنفس الوضع القانوني والاقتصادي لأي مقيم أجنبي في تركيا وتتكفل بكافة مصاريفها وتعليمها وطبابتها بنفسها بدون أي مساعدة.

كما تم تفنيد الانطباع السائد لدى بعض الأتراك أن الشباب السوري يدخل الجامعة بلا امتحانات وبلا شهادات مسبقة وأسهل بكثير مما يدخلها الشباب التركي، وأن السوريين يتقاضون رواتب مجزية من الحكومة التركية دائمة وبلا عمل، حيث تم التوضيح أن السوري يخضع لذات الاختبارات التي يخضع لها الشاب التركي في عملية التسجيل الجامعي، وأنه لا يأخذ من مقاعد الأتراك، بل يدخل للجامعة ضمن المقاعد المخصصة للطلاب الأجانب، والتي تخصصها الجامعات والحكومة لهم دون مزاحمة الطلاب الأتراك عليها ، وأن المساعدات تتم لشرائح محددة تصنف على أنها ذات حاجة وفق معايير تضعها الحكومة التركية والهلال الأحمر التركي ، وأن كثيرا من هذه الانطباعات إشاعات غير صحيحة وبحاجة لجهد إعلامي وتوعوي أكبر لتصحيحها.

كما أكد أحد المشاركين عن ضرورة تعبير السوريين عن أنفسهم وضرورة توضيحهم للمفاهيم الشائعة في المجتمع التركي حولهم، فكما وضح السوريون في المنتدى موضوع الامتحانات التي يخضعون لها من أجل دخول الجامعة وزال اللبس لما استمع لهم عنده لم على الأقل، عليهم أن ينشروا هذه الحقائق في المجتمع لكي يحظوا بقبول المجتمع لهم ويبذلوا جهدا أكبر في ذلك.

ونوه مشارك آخر لخطورة فكرة تصنيف المجتمعات بناء على تصرفات فردية سيئة للأفراد سواء كانت في المجتمع السوري أو حتى في المجتمع التركي.

3. إشكالية الوضع الاقتصادي

ناقش الحضور في هذا المحور الآثار الاقتصادية (الناتجة) عن وجود السوريين في تركيا مع التنويه إلى أن ان تجمعات السوريين الكبرى كانت في المدن الجنوبية، ثم تطرق الحضور إلى حقائق اقتصادية تخص المجتمع السوري في تركيا وهي أن جزءً لا يستهان به من السوريين القادمين إلى تركيا أتوا وبحوزتهم مبالغ مالية لا بأس بها، وبذلك قد أدخلوا مالاً ليدور في عجلة الاقتصاد التركي، وثانياً أن سوق العمل التي يستفيد منها السوريون لا تتعارض مع سوق عمل الأتراك فهم لهم زبائنهم ومنتجاتهم الخاصة، وأخيراً هناك قسم لا بأس به من السوريين في تركيا لديهم أقرباء في أوروبا يرسلون لهم مبالغ مالية بعملات أجنبية، وهذا أيضاً يفيد الوضع الاقتصادي للبلد من ناحية إدخال العملات الأجنبية.

بدوره أشار أحد الطلاب إلى النفع الذي حققته الشركات السورية بالنسبة للاقتصاد التركي، ثم تطرق إلى الصعوبات التي يواجهها السوريون في سوق العمل في تركيا، بدءاً من التأخر في السماح بإعطاء إذن العمل للسوريين من قبل الدولة التركية مروراً بصعوبة رفض العامل السوري لعروض العمل غير العادلة والمجحفة نظراً لوضعه الاقتصادي الذي لا يعطيه رفاهية الرفض، فالعامل السوري يقبل بأعمال لا يقبل بها العامل التركي ليس بهدف المنافسة وإنما بدافع الحاجة، وبالطبع نتيجة استغلال كثير من أصحاب العمل لهذه الحاجة.

وعزا أحد الحضور سبب فوضى سوق العمل بالنسبة للسوريين إلى عدم توقع الدولة التركية لهذه الأعداد من السوريين وعدم تجهزها لمثل هذا العدد الهائل منهم. كما تم التطرق لمشكلة الكفاءات السورية التي تعمل بأعمال لا تتناسب مع كفاءاتها بسبب عدم قدرتها على الإتيان بشهاداتها من سوريا، ونوه إلى ضرورة اتخاذ إجراء لحل هذه المشكلة.

نوه بعد ذلك ميسر الجلسة إلى أن للسورين في منطقة الريحانية وعنتاب دور كبير في إنعاش السوق هناك وخصوصا في مجال المطاعم والألبسة والخضار والفواكه، ونوه أيضاً أن السوريين يقبلون بأعمال لا يقبل بها الأتراك بداع الحاجة، وكذلك ارتفاع أجارات البيوت هناك هو بسبب طمع أصحاب البيوت، ولا مجال للسوريين بأن يرفضوا فلابد لهم من استئجار بيت في آخر المطاف.

الجلسة الثانية: البناء المشترك

خصصت الجلسة الثانية للبناء المشترك بين السوريين والأتراك حيث تم النقاش فيها عن حلول لمشاكل التي تم تشخيصها في الجلسة الأولى، وعن أفكارهم لبناء مستقبل مشترك للمجتمعين السوري والتركي

أكد بعض المشاركين الأتراك على أهمية التعارف بشكل أعمق بين المجتمعين قبل البدء ببناء مستقبل مشترك. والتعرف على نقاط قوة كل مجتمع قبل العمل بالبناء، وأكدوا على ضرورة إقبال السوريين على تعليم اللغة التركية لأنها مفتاح فهم المجتمع دون الانعزال عنه في مجتمع منعزل ومغلق خاص بالسوريين أو العرب في تركيا، ودعوا الدولة التركية ومؤسساتها الى إنشاء برامج دمج مجتمعي تعرف بالثقافات المختلفة للمجتمع التركي للضيوف السوريين، وإنشاء برامج تعليم اللغة لهم.

أجمع الحضور من الطرفين السوري والتركي على ضرورة تفعيل الجانب الإعلامي بحيث يتبنى خطابا عاما للأتراك والتحرك وتوسيع دائرة الشريحة التي نخاطبها، لأن التحرك الشخصي سيكون في دائرة ضيقة ولن تكون نتائجه مؤثرة لتغيير نظرة المجتمع التركي، ودعوا لاستراتيجية إعلامية من السوريين والأتراك لتوضيح المفاهيم المغلوطة وصد الهجمات الإعلامية المدفوعة سياسيا، وتسليط الضوء دون مبالغة على النماذج السورية الناجحة وكيفية إفادتها للمجتمع التركي واستفادتها منه سواء في المجالات التعليمية او الاقتصادية أو المجتمعية. كما تم التأكيد أيضا على أهمية المبادرات الشخصية بحيث يقوم السوريون باستثمار وسائل التواصل الاجتماعي وتسجيل فيديوهات يجيب فيها السوريون عن الأسئلة التي تطرح بحقهم في الشارع التركي والمتعلقة بعدم القتال في سوريا والدخول إلى الجامعة بدون امتحان الخ.

وعن المسؤولية الملقاة على عاتق السوريين في حل هذه المشاكل دعا أحد الطلبة السوريين إلى ضرورة تحمل السوريين لبعض المسؤولية في هذا الجانب وعدم القائه كله في سلة الأتراك، بحيث يتصدى السوريون على صعيدهم الشخصي والمؤسساتي للأفكار المغلوطة عنهم دون انسحاب أو سلبية أو تباكي، ودعا الى عمل نشاطات تخاطب الخلفيات المتنوعة من دون التركيز فقط على شريحة المتدينين في المجتمع التركي، وتعطي صورة إيجابية عن السوريين عبر أدوات غير تقليدية، ومن تلك الأدوات: الفنون؛ كالموسيقى والرسم والمعارض والطبخ وغير ذلك، وأكد على نفس الفكرة أحد الحضور بضرورة القيام بنشاط تعريفي بالثقافة السورية مشابه للنشاطات التي تقام في الجامعات والتي تعنى بالتعريف بثقافات الطلاب الأجانب فيها. أو تنظيم رحلات ثقافية يتعرف فيها السوريون على المعالم السياحية التركية. أو افتتاح ورشات عمل فنية أو لغوية.

وقد رأى بعض الطلبة أن عدم وجود صوت واحد مسموع للسوريين ينقل مشاكلهم بدقة للأتراك هو من أسباب تفاقم هذه المشاكل إذ أن تحركهم بشكل منظم ضمن مظلة تتحدث باسمهم يزيد في فرص سماعهم والتعامل معهم بجدية من قبل الحكومة التركية، وأكدوا أيضاً أن الجزء الأكبر من مسؤولية إيصال مشاكل السوريين للجهات المعنية تقع على عاتقهم كونهم أدرى بهذه الأمور حيث إنهم سيكونون صوت السوريين ما استطاعوا، وذكر في النقاش أزمة الثقة والقيادة التي يعاني منها المجتمع السوري في تركيا بحيث لا يثق كثير من السوريين بممثليهم الذين ينقلون صوتهم للجهات التركية المعنية، ويغلب على اجتماعاتهم مع الأتراك المطالب الشخصية والفئوية على حد تعبير بعض الحضور، إضافة إلى تعقيد البيروقراطية، بحيث لا يعرف السوريون من يتوجهون اليه في حال رغبتهم ببعض التوضيحات أو المراجعات بخصوص القوانين والقرارات التي تخصهم على مختلف المستويات ، واختلاف تفسير هذه القوانين تنفيذيا حسب مزاجية الموظفين

وعن العمل المشترك بين السوريين والأتراك لقضايا الأمة الكبرى طرح بعض الحضور عدم قدرة الشباب السوري على الالتفات لهموم وقضايا الأمة في ظل انشغاله بتفاصيل حياته اليومية. فمنذ خرج السوريون من بلادهم وهم يصطدمون يومياً بواقع معيشة صعب لا يترك لهم رفاهية التفكير في قضايا الأمة الإسلامية إذا تم الاعتبار أن تلك القضايا تتمثل في قضية القدس وفلسطين والتحرر والنهوض بواقع الأمة حضاريا وعلمياً على مختلف المستويات.

كتعقيب من الحضور الأتراك على هذا الكلام، أكدوا أنهم سيشاركون إخوتهم السوريين حل مشاكلهم، وهذا هو مفهوم الأمة بنظرهم، وأن مفهوم الأمة هو الأساس الذي يجب أن نبدأ منه في التعاون مع بعضنا البعض وحل مشاكلنا.

التوصيات والخاتمة

تم صياغة هذه التوصيات بناء على النقاشات المباشرة غير المباشرة التي طرحت في الندوة وتتمثل فيما يلي

أولاً: التوصيات الموجهة للمؤسسات والمنظمات والأوقاف

1. إنشاء مراكز تعريف بثقافة المجتمع التركي وعاداته وباللغة التركية للسوريين في تركيا ويمكن لمراكز Ismek أن تحقق هذا الدور كونها منتشرة في مختلف المناطق

2. إنشاء منصة إعلامية مشتركة بين السوريين والأتراك تقوم بعمل اعلامي وقائي وعلاجي لمحاولات التشويه والبروباغندا ضد المجتمع السوري، وتوضح الأفكار الخاطئة والتعريف بالنماذج الحسنة والفاعلة في المجتمع التركي، واحتواء أي بوادر أزمة قد تنشأ نتيجة ممارسات البعض سواء كانوا سوريين أم أتراك، إضافة إلى تعريف المجتمعين بثقافة بعضهما البعض
3. إنشاء مكتب ارتباط سوري تركي يتم العودة له بخصوص القوانين الخاصة بالسوريين وتفسيراتها وتعديلاتها، يرفق بمكتب إحصائي لأخذ المعلومات وبناء القرارات بناء على احصائيات عملية
4. ضرورة إنشاء مظلة ذات كفاءة وتخصص تقوم بخطاب الأتراك عن قضايا السوريين وتتواصل معهم على اعلى مستوى وتتابع قضاياهم
5. متابعة قضايا الأوراق الثبوتية والإقامات للسوريين وأمورهم القانونية حيث تشكل هذه القضايا أكبر عبء مالي ونفسي على السوريين، إضافة إلى تعقيدات البيروقراطية التركية وطلب كثير من الأوراق التي يمكن الاستغناء (كما حصل في بعض الدول) والتي يضطر السوريون لعملها للعودة لقنصلية النظام ومده بأموال هائلة
6. متابعة شروط العمل المجحفة التي تفرض على العمال السوريين دون تأمينات او دون الحد الأعلى من الراتب، إضافة إلى ضرورة احتضان أصحاب الكفاءات السورية الي تعمل في أعمال مهنية وحرفية نتيجة تعقيد الوضع القانوني وعدم قدرتها على إحضار او تصديق شهاداتها الأصلية
7. التوجه بخطاب المجموعات التي لا تقبل وجود السوريين في تركيا والتي لها خلفيات غير دينية بخطاب مغاير للخطاب الأخوي كون هذا الخطاب غير مناسب لهم، والانفتاح عليهم بأدوات وأساليب أخرى (كخطاب المصالح المتبادلة – أساليب إعلامية – فنون – موسيقى – معارض – رسم – مطبخ - ثقافة الخ..)

ثانياً: التوصيات الموجهة للأفراد

- القيام بمبادرات على مستوى الحي والجيران للتعريف والاندماج مع الاتراك والتودد إليهم والتعريف بالقضية السورية وبالفرص الإضافية التي رافقت قدوم السوريين لتركيا تجاريا واقتصاديا وثقافيا
- الدعوة والحض على تعلم اللغة التركية والتعرف على عادات وثقافة المجتمع التركي المضيف واحترامها
- إنشاء منصات إعلامية وتسجيل فيديوهات ونشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي فيما يخص القضايا التي يستصعب بعض الاتراك فهمها او التي توجههم بها ماكينات إعلامية موجهة
- استثمار النشاطات الجماعية وتميز السوريين في الجامعات وانفتاحهم اللغوي للتعريف بقضاياهم والمساهمة في إزالة سوء الفهم او الانطباعات الخاطئة عنهم بخصوص التسجيل في الجماعات او المساعدات او القضايا التي تثار ضدهم اعلامياً